

تفسير البغوي

وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ^ق قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ ^ط قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ
مِّن رَّبِّكُمْ ^ط فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ
بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ^ج ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ

- قوله تعالى : (وإلى مدين أخاهم شعيبا) أي : وأرسلنا إلى ولد مدين - وهو مدين بن إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام - وهم أصحاب الأيكة : أخاهم شعيبا في النسب لا في الدين . قال عطاء : هو شعيب بن توبة بن مدين بن إبراهيم . وقال ابن إسحاق : هو شعيب بن ميكائيل بن يسخر بن مدين بن إبراهيم ، وأم ميكائيل بنت لوط . وقيل : هو شعيب بن يثرون بن مدين وكان شعيب أعمى وكان يقال له خطيب الأنبياء لحسن مراجعته قومه ، وكان قومه أهل كفر وبخس للمكيال والميزان . (قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره قد جاءكم بينة من ربكم) فإن قيل : ما معنى قوله تعالى : " قد جاءكم بينة من ربكم " ولم تكن لهم آية؟ . قيل : قد كانت لهم آية إلا أنها لم تذكر ، وليست كل الآيات مذكورة في القرآن . وقيل : أراد بالبينه مجيء شعيب . (فأوفوا الكيل)

أتموا الكيل ، (والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم) لا تظلموا الناس حقوقهم ولا
تنقصوهم إياها ، (ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها) أي : يبعث الرسل والأمر بالعدل
، وكل نبي بعث إلى قوم فهو صلاحهم ، (ذلكم) الذي ذكرت لكم وأمرتكم به ، (
خير لكم إن كنتم مؤمنين) مصدقين بما أقول .